أدار محرك سيارة اللاندروفر الخضراء ، وانطلق كأنه يمتطي صهوة مهـــرة جامحة ، كانت القمم تقترب اكثر ٠٠ ووجوه الفدائيين تتكاثر ، ثم حدث الانفجار، تطايرت اشلاء السيارة والعروسين في الفراغ ، ثم عادت وارتطمت بالارض ٠٠ ابتسامة جمدها الموت على وجه عمر السعدي ، أما هي فقد تجمدت يدها علـــى باقة الورد الصغيرة الممزقة المغموسة برائحة البارود ٠٠

وقع هذا الحادث في الاسبوع الاول من الشهر ، صارت الشمس تحتجب لبعض الوقت في النهار ٠٠ وصار الضباب عند الغروب يملأ الاودية العميقة ٠٠ فتبـدو التلال والجبال حين تتدافع موجات الضباب وراء بعضها ، كأنها تسبح في بحـر خرافي ليس له حدود ٠٠

وكانت آخر برقية قد ارسلت من قيادة المنطقة الى مركز العمليات الرئيسية في الساعة الحادية عشرة من مساء ٩/٢٧ تقول :

ـ ان هجوما مؤكدا سيقع صباح الغد ٠

ووقع الهجوم فعلا ،

سدود من النيران القت بها راجمات الصواريخ ، والمدافع المتنوعة العيارات ، ومدافع الدبابات ، والرشاشات ، وارتال من الدبابات والمشاة تتقدم على عـــدة محاور لتلتقي عند محور رئيسي حيث مركز القيادة ٠٠ لكي يكتمل الطوق ٠٠ وتتم عملية الابـادة ٠

أبو خالد يحاول ان يسيطر على عملية القتال والتراجع ، فيختار الطريق التي لا يتوقعها الاعداء المهاجمون ، والرائد ابو الحكم ، يقوم بالملاحظة لرماية المدافع يصاب من جراء قذيفة مباشرة ، تفتح الشظية ثغرة في جنبه الايسر فيتدفق الدم ٠٠ يحاول بيده ان يوقف النزيف ويهبط مشيا على قدميه من تلال قرنـــايل ٠٠ يتمتم لنفسه :

ـ لقد خسرت الرهان ٠

يتدفق النزيف ، يصبح على وشك الاغماء فيقول لنفسه :

ـ اذا اغمي علي ٠٠ انتهيت ٠٠ يجب ان اظل مستيقظا ٠